

**"جماليات نهر النيل في نماذج من أعمال المصورين المستشرقين"**

**"Aesthetics of the Nile River in samples of the work of orientalist Paintings"**

منة الله محمد حسن<sup>1</sup>، محمد ثابت بداري<sup>2</sup>، سحر بطرس<sup>3</sup>

باحثة<sup>1</sup>، أستاذ<sup>2</sup>، أستاذ مساعد<sup>3</sup> - قسم التصوير، كلية الفنون الجميلة - جامعة أسيوط.

**Email address:** [mennahamza696@gmail.com](mailto:mennahamza696@gmail.com)

**To cite this article:**

*Mennat Hassan, Journal of Arts & Humanities.*

Vol. 11, 2023, pp.194-201. Doi: 8.24394/ JAH.2023MJAS-2303-1138

**Received:** 30, 03, 2023; **Accepted:** 01, 05, 2023; **published:** June 2023

**المخلص:**

موقع مصر الجغرافي مكنها من لعب دور هام في صياغة السياسات الإقليمية والدولية في فترات الحرب والسلام، فيعتبر نهر النيل منذ القدم السبب الرئيسي لتشكل الحضارة المصرية فيه، لمساهمة في تخصيب التربة، وجعلها صالحة للزراعة، واستثمار ذلك في التجارة، مما وثق من الحضارة المصرية، بينائهم للأهرامات، ورفع من المستوى الاقتصادي للمنطقة منذ ذلك الحين، لذا ظهرت ضرورة الحفاظ على نهر النيل من التلوث، يعتبر نهر النيل بدون مبالغة شريان الحياة لمصر والمصريين، تناول المستشرقون في لوحاتهم أجمل المواضيع والمشاهد لنهر النيل، الذي نال إعجاب بل أبهر المستشرقين بعذوبة ماءه وسحر هدوئه ومنزلته التي يحتلها في قلوب المصريين، حيث إنه كان موضوع خصب بالنسبة للمستشرقين حيث تنوعوا في رسمه، فرسموه بكل أحواله وهو يفيض وهو يغمر الأرض بالوادي والدلتا ورسموه عندما كانت تصل مياه للأهرامات، فأكثر ما ميز فترة الاستشراق هو الانفتاح الثقافي عن طريق الرسم واللوحات فقد حمل الرسام أكثر من دور ومهمة، فمنهم من تنقل حالماً بعد ما سمع من القصص المحكية أو شاهد في صور السفر التي تناقلها.

**الكلمات الدالة:**

جماليات التصوير - نهر النيل - المصورين المستشرقين.

**المقدمة:**

والثقافة، ومظاهر الطبيعة ومرئياتها التي أحاطت بالفنان القديم والحديث، جعلته يتفاعل مع أدواته بالشكل الذي يتناسب مع استجاباته، فتتحول الى موضوعات جمالية. "ولقد أولي المصورون المستشرقون الفرنسيون والانجليز قدرا كبيرا من الاهتمام بالشرق، وتميزوا به عن سائر المستشرقين الذين تعددت اجناسهم في ذلك الوقت"<sup>1</sup>. واستطاعوا تقديم صورة بالغة البراعة والجمال في التعبير عن مظاهر الحياة الطبيعية المصرية عامة ونهر النيل خاصة .

إنه المصورون المستشرقون بجمال البيئة المصرية، حيث إنهم لم يفتنوا بمصر التاريخية فقط، بل سحروا بنهر النيل الشريان الذي يحافظ على حياة مصر، يعتمد المصريون عليه منذ القدم في كثير من الأمور، فهو مصدر مهم للمياه العذبة التي تُستخدم للشرب وري المزروعات وأعمال النظافة وكافة الاستخدامات المنزلية المختلفة، كما يعدّ نهر النيل السبب في تكوّن منطقة وادي الدلتا التي تعتبر من أكثر مناطق العالم خصوبة.

الاستشراق هو التيار الذي قام به بعض مفكري الغرب حين توجهوا بالبحث والتنقيب والمعرفة لمنطقة الشرق عن طريق الترحال والترجمة للوقوف على معالم الفكر والتاريخ والحضارة

1 ايناس حسني: الاستشراق وسحر حضارة الشرق-مركز العبيكان للأبحاث والنشر-2016- ص 35.

### حدود البحث:

- حدود مكانية: مصر ونماذج من أعمال المصورين المستشرقين.

- حدود زمانية: القرن التاسع عشر.

### مصطلحات البحث:

**جماليات:** تعريف معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة إنها " نزعة مثالية تبحث في الخلفيات التشكيلية وتختزل جميع عناصر العمل الفني في جمالياته، أو إنه ينتج كل عصر جمالية، إذ لا توجد جمالية مطلقة، بل جمالية نسبية تساهم فيها الأجيال، الحضارات والإبداعات الفنية"<sup>1</sup>  
"هو نتاج تصورات ذهنية وعمليات فكرية قد لا يتصل بالإحساس للصفة الخارجية، إذ هو تمتع وإعجاب تتبع قيمته من جوهره، فهو إرتياح قلب وعقل وذوق لأن العقل محل كل الملكات الفكرية والقلب محل كل الإنفعالات والتغيرات الوجدانية"<sup>1</sup>

### المستشرقون:

" أسلوب من الفكر قائم على تمييز وجودي، ومعرفي بين الشرق والغرب، ويستخدم دراسات أكاديمية يقوم بها علماء من الغرب للإسلام والمسلمين من شتى الجوانب: عقيدة وشريعة وثقافة وحضارة وتاريخ ونظم وثورات وإمكانات، سواء كانت لغة هذه الشعوب العربية أم غير العربية، كالتركية والفارسية والأوردية، وغيرها من اللغات، لأهداف متنوعة ومقاصد مختلفة"<sup>2</sup>

### نهر النيل:

" يعد نهر النيل أحد المعالم الرئيسية في الطبيعة الجغرافية لمصر، ليس بسهله الفيضي الذي يمثل النطاق الزراعي الأخضر وسط هذه البيئة الصحراوية القاحلة بحسب، بل بمجره ذلك الذي يصل عرضه في المتوسط نحو ثلاثة أرباع الكيلو متر"<sup>3</sup>

"كان للمستشرقين أدوات ووسائل متنوعة، لبث أرئهم ونشر أبحاثهم فلم يتركوا سبيلاً ولا طريقاً لتحقيق أغراضهم وتنفيذ مخططاتهم إلا وسلوكه"<sup>1</sup>

على نحو دفع إلى إنشاء مراسم أوروبية متخصصة لرسم لوحات فمنهم فناني برعوا في وصف ملامح الشرق دون أن تطأ أقدامهم بلدانه، لتشكل صورة جديدة عن عالم الشرق ومركزه مصر، ومنهم من تفاعل بشكل مباشر مع بيئتها الفريدة، وانتعاش الرحلات إليها واكتشاف مدنها وطبائع أهلها وعاداتها وتقاليدها، أثمرت عن ملاحظات دونها رحالة ورسمها فنانون لأغراض تاريخية وتجارية، حاولوا من خلالها نقل نمط حياة المصريين في تلك الفترة.

### مشكلة البحث:

الكشف عن أهم الخصائص الجمالية لنهر النيل التي تأثر المصورين المستشرقين بها ونقلوها بأشكال متنوعة في أعمالهم، حيث نجح فناني القرن التاسع عشر المستشرقين في تسجيل جماليات نهر النيل بكل حالاته.

تحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤلات الآتية:

- ماهي جماليات نهر النيل في أعمال المصورين المستشرقين؟

### فروض البحث:

- يفترض الباحث ان هناك جماليات لنهر النيل في نماذج من اعمال المستشرقين.

### أهداف البحث:

- دراسة لجماليات نهر النيل.  
- اللقاء الضوء على جماليات نهر النيل لأعمال مختارة من الفنانين المستشرقين وتأثرهم به.  
- تحليل مدى تنوع الجماليات المختلفة في الأعمال عند المصورين المستشرقين.

### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي:

- وجدت الباحثة أن هنالك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تكمن في معالجتها لموضوع التنوع الحاصل في الرؤى والجماليات في مشاهد نهر النيل في مختارات من أعمال المصورين المستشرقين، يفيد طلاب الفنون الجميلة والمهتمين ويثرى المكتبات المتخصصة بجهد علمي متواضع.

<sup>1</sup> عبير أحمد فاضل الثقفي: لمحة عن الحركة الأستشراقية ووسائلها وأهدافها، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، ص 2 .

<sup>1</sup> سعيد علوش: معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ص62.

<sup>1</sup> سامرة فاضل محمد علي: جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 30، 2016م، ص382.

<sup>2</sup> ايناس حسني: الاستشراق وسحر حضارة الشرق-مركز العبيكان للأبحاث والنشر-2016م، ص 4 .

<sup>3</sup> السيد الحسيني: نهر النيل في مصر، كلية الآداب جامعة القاهرة، مركز النشر لجامعة القاهرة، 1991م، ص 8.

تطورت مراحل النضج الفني التصويري عند المستشرق ففي البداية كان حالما منبهاً هدفه خلق ذلك الشغف بدقة التصوير وتقص التفاصيل لونا وأضواء وملامح وشخوص إذ حملت اللوحات غرابة وجرأة وخيالاً ملونا في تفاصيل مكبوتة ومعلنة. بعد ذلك حمل غايات الاستشراق وهي التجسس والمراقبة والبحث عن ثغرات واختلافات في كل تفاصيل الواقع الشرقي عادات وتقاليد ومدن وجيوش وطقوس دينية وتنوع عرقي وديني وأخيراً حمل الواقع صوراً حقيقية بعيداً عن الخيال مستفيداً من النهضة الفنية التشكيلية في أسلوب الرسم الأكاديمي وطرق تحويل الضوء لتدرجات لونية.

هجر الكثير من الأدباء والمصورين إلى الشرق أمثال جوتيه وترفال وفلوبير وديلاكروا ولودفيغ دويتش بسبب الرغبة في الإكتشاف ومعرفة الشرق أولاً، وثانياً إلى تزامن القرن التاسع عشر مع ظهور الرومانسية وتصاعدها حيث يعتبر التصوير في تلك الفترة أحد أهم شواهد التاريخ لأنه حفظ لنا سجلات وثائقية حيث إنه لا يوجد أي وسيلة من وسائل التصوير الحديثة، فالمصورين المستشرقين صنعوا بفنهم أجمل وأدق تسجيلات لمظاهر الحياة الاجتماعية المصرية الخاصة وللحياة العربية عامة.

يمكن أيضاً تعريف الاستشراق أنه هو " تعبير يدل على الاتجاه نحو الشرق، ويطلق علي كل ما يبحث في أمور الشرقيين وثقافتهم وتاريخهم، ويقصد به ذلك التيار الفكري الذي يتمثل في إجراء الدراسات المختلفة عن الشرق والتي تشمل حضارته وأديانه وأدابه ولغاته وثقافته وحركة شعوبه"<sup>1</sup>

### **ثالثاً: جماليات نهر النيل في أعمال المصورين المستشرقين**

صوروا في لوحاتهم علاقة ذات نوع خاص بين المصريين ونهر النيل ففي الجنوب بالنوبة يغرم أهلها بالنيل، ومنازلهم قريبة منه وفي القرى تذهب الفتيات والنساء والرجال إلى النهر ليملئن الجرار بالماء مثلما صور لنا الفنان آدم ستিকা Adam Styka (1890 - 1959م) قدم فناً مخلفاً عن الذين سبقوه لوحة (1) (حمال بجانب جزيرة الفيلة) التي يظهر فيها حامل المياة مصطحب ثلاث حمير لحمل الماء عليهم عن طريق صفايح معدن او عن طريق قرب المياة المصنوعة من الجلد و يظهر خلفهم جزيرة فيلة، حيث مزجت ريشته الواقع بالخيال

**المنهج التاريخي:** لدراسة اهم الاحداث والعوامل التي اثرت في ظهور الجماليات المختلفة في اعمال المصورين المستشرقين في القرن التاسع عشر.

**المنهج الوصفي والتحليلي:** لتحليل مختارات من الاعمال الفنية عند المصورين المستشرقين.

### **أولاً: أهمية نهر النيل عند المصريين**

النيل هو مصدر الحياة عند قدماء المصريين ولعب دوراً حيوياً في تاريخ البلاد وثقافتها الغنية، فهو السبب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية ونجاح مصر القديمة فبدون نهر النيل ربما لم نجد الحضارة المصرية القديمة موجودة على الإطلاق لأن نزول الأمطار كان قليل في مصر، ، يشكل النيل أهمية كبرى في اقتصاد دول حوض النيل، ففي مجال الزراعة يعتمد المزارعون في دول حوض النيل علي مياهه من أجل ري محاصيلهم، أما في مجال الصيد فيعتمد الصيادون علي الأسماك النيلية الموجودة به، يعرف أيضاً نهر النيل بوجود العديد من الأحياء المائية، أما في مجال السياحة تقوم عليه أحد أجمل أنواع السياحة وهي السياحة النيلية، فيشكل حوض النيل تنوعاً جغرافياً فريداً، بدء من المرتفعات في الجنوب و يقل الارتفاع حتي يصل إلي أقصى الشمال، ولهذا السبب نهر النيل يسري من الجنوب إلي الشمال تبعاً لميل الأرض.

"تؤكد العديد من كتب التاريخ أن نهر النيل كان يمر بجانب الأهرامات، ويرى البعض أنه عند بناء الأهرامات كانت السفن تأتي بالأحجار الضخمة حتى المنطقة التي كان يتم فيها البناء، وهناك صور فوتوغرافية منتشرة توثق أن النيل كان يمر في هذه المنطقة حتى سنوات متأخرة"

### **ثانياً: الإستشراق مفهومه ونشأته**

شهد القرن التاسع عشر تكوين رؤية واضحة أكثر بالنسبة للإستشراق الذي سيطرت عليه فكرة إستعمار الغرب للشرق، فيمكننا تعريف الإستشراق إنه

" ذلك الشخص الذي تخصص في حياه الشعوب الشرقية، وهذا ينطبق أساساً على الفنانين الغربيين الذين هاجروا إلى الشرق، والذين تضاعف عددهم في القرن التاسع عشر، ويشمل مصر وسوريا ولبنان وفلسطين"<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خولة مصطفى العبد الله: الإستشراق في فن التصوير، رسالة ماجستير، دمشق، سوريا، 2018م، ص7.

<sup>1</sup> لطيفة لبصير: لودفيغ دويتش، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء المغرب، ط1 2020 م، ص14.

بشكل رومانسي مع اللعب بعنصري الظل والنور لإبراز دفء المشاهد وطبيعة الأحداث.



شكل (2)

الفنان: يوهان جاكوب فراي

أسم العمل: سهول النيل والأهرامات من ورائها

الخامة: الوان زيتية

سنة الإنتاج: 1844م\*

هناك الكثير من الفنانين الذي يمكن الاشارة اليهم باعتبارهم قضوا اغلب حياتهما الفنية مصورين للثقافة البصرية للشعب المصري و من أهم هؤلاء الفنانين، المصور الفرنسي جان ليون جيروم Jean Leon Jeroum (1824 - 1904م) والذي قدم لنا لوحة (3) (السجين) "ضمت اللوحة العديد من مظاهر الحياة والطبيعة المصرية من الحياة والطبيعة المصرية والأشخاص والمعابد المصرية القديمة ومياة النهر الرقراقة والسماء الصافية"<sup>1</sup> تصور اللوحة خمسة أشخاص في قارب بنهر النيل ومن بين هؤلاء الخمسة سجيناً وهو مقيد اليدين بوضع يوحى بالهدوء والإستسلام التام، أبدع الفنان في رسم الحركات المختلفة لذي الشخص فكل واحد منهم حركة تدل علي عمله، فالعاملان علي القارب تظهر عضلاتهما وهما يجدفان بقوه بينما نجد الحركات الناعمة للعازف علي العود ونري جلسة خشبية للقائد الممسك بعضا طويله ونري كذلك السجين و كانه لوح من الخشب له راس و قدمان و قبضتان.

سيطرة لون واحد علي اغلب أجزاء العمل الفني في سمائها ومائها الا انها تعتبر نموذج لتجانس الالوان و رقتها، ونري

وقدمته بأسلوب رومانسي في غالبية مع الاحتفاظ بالتعبيرات الحركية لتوضيح الرؤية الإستشراقية، وفروقات الإنسان الشرقي التي يميز بها عن الغربي.

ويمكن القول إن وجود فرع النيل بجوار الأهرامات في تلك الفترة كان منظرا خلايا وبديعا لدرجة أن عددا كبيرا من الرسامين المستشرقين عكفوا على رسم تلك المنطقة لما تنطوي عليه من خصوصية ثقافية وحضارية، فقد كانت الآثار الفرعونية القديمة محاطة بالفلاحات يصطحبن قرب الماء فوق رؤوسهن، وشمس الأهرامات تشرق على حقول القمح والقطن، فلا يكاد الرحالة والمستشرقون يمرّون بمصر حتى يتعمقوا في جمالها الخلاب الذي يجمع بين تراثها الفرعوني وثقافتها الإسلامية والريفية.



شكل (1)

الفنان: آدم ستিকা

أسم العمل: حمال بجانب جزيرة الفيلة

بالقرن التاسع عشر

الخامة: الوان زيتية علي توال\*

صور الفنان المستشرق السويسري يوهان جاكوب فراي

**Johann Jakob Frey** (1813 - 1865م) الذي رسم لوحات عدة للأهرامات والمعابد والسكان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن أبرز لوحاته (سهول النيل والأهرامات من ورائها) شكل (2) التي رسمها عام (1844م)، هي من المناظر الطبيعية التي تؤكد أيضاً علي وجود فرع من أفرع النيل يمر بجانب الأهرامات فصور منظر يدل علي الشاعرية لمصريين في ساعة الغروب يجلسون وحولهم الماء والنخيل، أبدع فراي بشكل عام في تصوير المناظر الطبيعية

\* مصر في لوحات جنة بديعة أتى عليها الزمان: الجزيرة،

<sup>1</sup> هبة ماهر تهامي: استلهم الفنون المصرية القديمة والقبطية والسلمية في فنون الغرب القديمة والحديثة، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، المجلد الثالث، العدد 6، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، ص 326.

\* خولة مصطفى العبد الله: الإستشراق في فن التصوير بين المضمون الفكري والقيم الجمالية، مرجع سابق، ص45.



الفنان فريدريك آرثر بريجمان **Fredrick Arthur Bridgman** (1847-1928م) من بين أبداع لوحاته التي رسمها خلال فترة تجواله بمصر لوحة (كليو باترا علي مصاطب فيلة) شكل(5)



شكل (5)

الفنان: فريدريك ارثر بريجمان

أسم العمل: كليو باترا علي مصاطب فيلة

الخامة: الوان زيتية

نيويورك بمتحف داهش للفنون 2000م

سنة الإنتاج: 1896م\*

اختلف وتتنوع تصوير الفنانين المستشرقين لتناولهم مشاهد حركات تعبير الجسم الإنساني بنهر النيل في أزمنة مختلفة له فصور الفنان الإيطالي ديفيد سالومون كورودي **David Salomon Corrodi** (1844- 1905م) كان مغرما بمصر فقد زارها ونقل الكثير من حياتها في لوحاته وبالطبع نهر النيل وما يثيره من حياة شكل (6) لوحة (علي ضفاف النيل) فنرى مسجدا ورجالا ونساء وأطفال يودعون اليوم من على ضفاف النهر، الشمس تقريبا غابت، واللون الرمادي ينتشر في انتظار الليل، ويعرف أبناء القرى الذين بالقرب من النهر أن هذه الساعة تسمى بالساعة الدرامية يظهر فيها إحساس غريب بفقد أو توديع شيء ما.

ان الالوان كلها باهته إلا القارب والشخوص المحملة عليه وافاد ذلك في بروزه الي عين المشاهد من النظرة الاولى.



شكل (3)

الفنان: جان ليون جيروم

أسم العمل: السجين

الخامة: الوان زيتية علي قماش

45 \* 78سم ، سنة الإنتاج: 1861م\*

مشهداً ساحرا لزورق ينساب على نهر النيل، بسواعد مجدفين أشداء، تتوسطه مقصورة تجلس فيها بضع نساء، لوحة (نزهة نيلية للحريم) شكل (4) صار جيروم بمثابة الشاهد الحقيقي على الواقعية الإستشراقية وقد تميزت لوحاته بذلك الاهتمام البالغ بنقله للتفاصيل الدقيقة التي تقترن بريشة يحركها خيال شاعري اعتبره المشاهد تعبيراً أميناً عن الحقيقة المثبتة لقد عشق جيروم منظر نهر النيل وصوره في لوحات عديدة بحالات مختلفة. صور مياه النيل الرائقة وضفاقه الضبابية والانساع الفسيح للسماء من فوقه وقوة سواعد المراكبية والعازف على اخر المركب، وفتنة السيدات المنتقلات في مقصوراتهن الخاصة في الزوارق، مختفيات عن الأعين لكن ألوان ثيابهن تفصح عنهن، وكأنهن في هواجس مائية.



شكل (4)

الفنان: جان ليون جيروم

إسم العمل: نزهة نيلية للحريم

الخامة: الوان زيتية علي قماش

القرن التاسع عشر، المقاس: 86 \* 150 سم\*

\* مصر القديمة: 2014م

[https://www.facebook.com/EgyptOldCairoPaintings/photo/s/a.378280268954471/536774743105022/?paipv=0&eav=AfaJndiZEclEqqB28ZcIjN5BhyM3maz8N\\_Z1Q5kjGebFdq8a2Jvm-Kvr0zI09G25qQ0&\\_rdr](https://www.facebook.com/EgyptOldCairoPaintings/photo/s/a.378280268954471/536774743105022/?paipv=0&eav=AfaJndiZEclEqqB28ZcIjN5BhyM3maz8N_Z1Q5kjGebFdq8a2Jvm-Kvr0zI09G25qQ0&_rdr)

\* ثروت عكاشة: مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء (القرن التاسع عشر)، مصر، القاهرة، المجلد الثاني، دار الشروق، ص342، 343.

\* هبة ماهر تهامي: استلهم الفنون المصرية القديمة والقبطية والإسلامية في فنون الغرب القديمة والحديثة، مرجع سبق ذكره.

قام بيلى برحلة يستكشف فيها نهر النيل ومن فوق سطح المركب الذي استقله صور مشاهد لنهر النيل أحد أهم مظاهر الطبيعة المصرية وأبدع في تصوير التناغم اللوني الموجود في الطبيعة المصرية، شكل (8) (مركب الذهبية) والاختلافات التي تحدثها تأثيرات الضوء.

"ظل مناخ مصر وشمسها الدافئة هو المصدر الرئيسي لإبداع الفنانين الأوروبيين، فكانت لمسة الضوء ومعالجته في العمل الفني مصدر لزيادة حيوية اللوحة الإستشراقية"<sup>1</sup>



شكل (8)

الفنان: ليون بيلى

أسم العمل: مركب الذهبية

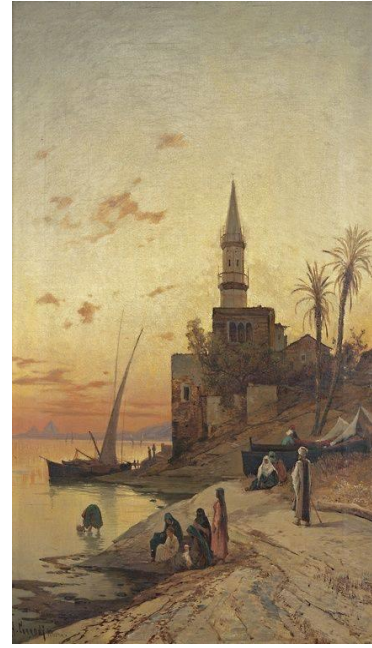
الخامة: الوان زيتية

المساحة: 110 \* 153 سم

سنة الإنتاج: 1877م

كانوا المستشرقون مغرمون بنهر النيل يتبعونه في كل مناطقه، ويواصلون الرحلة معه، يرون قوته وعنفوانه ويرون هدوءه وسكونه لم يستطع الفنان الفرنسي تشارلز تيا دور فرير Charles Theodore Frere (1814 – 1888م) أن يغفل ما رآه في مدينة بنى سويف، حيث تختلط الطبيعة الريفية بالنيل القوى لوحة (9) (قرية علي ضفاف النيل)

فنجذ أمامنا قارب يتهدى على صفحة النهر ونجد شجر النخيل ونجد بستانا، ونرى السماء بلونها الذي يشبه ماء النيل، كأن الأرض والسماء شيء واحد في اللوحة، ونرى عدة جمال بأوضاع مختلفة وسيدة تغسل أواني بالنهر وإثنان في مقعدة



شكل (6)

إسم الفنان: ديفيد يالمون كوردي

إسم العمل: على ضفاف النيل

القرن التاسع عشر

الخامة: الوان زيتية

ليون بيلى Leon Belly (1827 – 1877م) الفنان الفرنسي المستشرق الذي إنبهر بنهر النيل وسحر جماله وصوره في بمشاهد مختلفة في عدة أعمال منها شكل (7) (فلاحات علي النيل) أربع فلاحات مصرية يملأن قدورهن من النيل، رسم بيلى اللوحة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أثناء زيارته لمصر، ونالت اللوحة إعجاب العديد من النقاد والرسّامين في صالون باريس للفن في تلك الفترة.



شكل (7)

الفنان: ليون بيلى

إسم العمل: فلاحات علي النيل

الخامة: الوان زيتية علي قماش، سنة الإنتاج: 1856م

<sup>1</sup> ربيع أحمد سيد: تصاوير المشرق الإسلامي ودلالاتها الحضارية في ضوء أعمال بعض المصورين المستشرقين، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة الفيوم، مصر، 2015م، ص234.

- 1- تعاون المؤسسات لحماية نهر النيل من التغيرات علي جمال البيئة الطبيعية للمناظر على ضفافه.
- 2- ضرورة الاهتمام بتوجيه طلاب كليات الفنون بالارتباط بمقومات البيئة المصرية عامة ونهر النيل خاصة والتعبير عنه كموضوع في مشروعات التخرج.
- 3- توجيه الباحثين لزيادة الابحاث العلمية لدراسة وتوثيق جماليات نهر النيل في اعمال المصورين المصريين.

#### المراجع:

- 1- ايناس حسني(2016): الاستشراق وسحر حضارة الشرق- مركز العبيكان للأبحاث والنشر.
- 2- ثروت عكاشة(2004): مصر في عيون الغرباء من الرحالة والفنانين والأدباء (القرن التاسع عشر)، مصر، القاهرة، المجلد الثاني، دار الشروق.
- 3-خولة مصطفى العبد الله(2018): الإستشراق في فن التصوير، رسالة ماجستير، دمشق.
- 3-ربيع أحمد سيد(2015): تصاوير المشرق الإسلامي ودلالاتها الحضارية في ضوء أعمال بعض المصورين المستشرقين، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة الفيوم، مصر.
- 4-سامرة فاضل محمد علي(2016): جماليات المضمون في الفن المفاهيمي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 30.
- 5-سعيد علوش(1982): معجم مصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 6-السيد الحسيني(1991): نهر النيل في مصر، كلية الآداب جامعة القاهرة، مركز النشر لجامعة القاهرة.
- 7-لطيفة لبصير(2020): لودفيغ دويتش، المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء المغرب، ط1 .
- 8-محمد ثابت بداري(2021): استلهام مظاهر الحياة الاجتماعية في الصحراء العربية في لوحات المصورين المستشرقين، للمؤتمر الدولي العلمي الرابع للفنون الافريقية.
- 9-هبة ماهر تهامي(2020): استلهام الفنون المصرية القديمة والقبطية والاسلامية في فنون الغرب القديمة والحديثة، مجلة الفنون والعمارة للدراسات البحثية، المجلد الثالث، العدد 6، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة.
- 10-محمد مروان: المظاهر الاجتماعية ( – مقال 2016 - م)

اللوحه يتناقشون، فإهتم الفنان بأبعاد الشخص في العمل من خلال الأحجام ومن خلال اللون. كل ذلك يجعلنا لا نملك سوى أن تعجب بما قدمه من فن يدفعك حقيقة للذهاب إلى نهر النيل والاستمتاع بجماله، ومعرفة قيمته، التي يحاول الغرب أن يقللون منها، أو حتى يسلبونها منا.



شكل (9)

الفنان: تشارلز تبادور

إسم العمل: قرية على ضفاف النيل

الخامة: ألوان زيتية

منتصف القرن التاسع عشر

#### نتائج البحث:

من خلال ما سبق عرضه في هذا البحث توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- 1- الاستشراق الفني مع بداية القرن التاسع عشر ظهرت إتجاهات فنية مستحدثة الأفكار والأساليب والمعالجات التشكيلية في مظاهر الحياة الطبيعية المصرية لنهر النيل، وكانت مستلهمة من الحياة المصرية في عصور مختلفة.
- 2- حملت مظاهر البيئة الطبيعية المصرية هوية فنية ذات أفكار جديدة مما سمح للمصورين المستشرقين أن تكون لهم إقتباسات عالمية من مشاهد الطبيعة النيلية المصرية.
- 3-تنوعت الجماليات لدي المصورين المستشرقين لما تأثروا به في مظاهر الحياة الطبيعية حيث برعوا بتسجيل مشاهد الطبيعة المصرية لنهر النيل، حيث صنعوا بفنهم أجمل وأدق التسجيلات لنهر النيل في كل حالاته الساحرة.

#### التوصيات:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي
- 1- ضرورة الحفاظ على خصائص نهر النيل الجمالية وربطها بالمناهج التعليمية في كليات الفنون.



[https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9](https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9)

### **Summary:**

Egypt's geographical location enabled it to play an important role in formulating regional and international policies in periods of war and peace. The Nile River has been considered since ancient times the main reason for the formation of the Egyptian civilization in it, for its contribution to fertilizing the soil, making it suitable for cultivation, and investing that in trade, which documented the Egyptian civilization, They built the pyramids, and raised the economic level of the region since then, so the necessity of preserving the Nile River from pollution arose. The Nile River is, without exaggeration, the lifeblood of Egypt and the Egyptians. In their paintings, the orientalist dealt with the most beautiful subjects and scenes of the Nile, which won admiration and even dazzled the orientalist with the sweetness of its water, the charm of its calmness, and the status it occupies in the hearts of the Egyptians. When the water reaches the pyramids What most distinguished the period of Orientalism was the cultural openness through drawing and paintings, as the painter carried more than one role and task.